نزاع مسلح عند نقطة تفتيش ادى لتدخل الجماعة

تقارير تتحدث عن وقوع مجزرة وليس معركة مع «جند السماء»

لندن ـ «القدس العربي»:

تحدثت صحيفة بريطانية عن ان الرواية الرسمية عن المعركة التي دارت خارج مدينة النجف بداية الاسبوع الحالي بين القوات العراقية المدعومة من الامريكيين وجماعة دينية قيامية تدعى «جند السماء»، قد تكون غير صحيحة او مفبركة.

وتضاربت الانباء حول ما جرى فعلا في مزرعة تبعد 10 اميال عن مدينة النجف وعدد القتلى التي قالت مصادر انهم 263 شخصا فيما جرح 210 آخرون. وقالت ان رقم القتلى والجرحي الكبير يقترح ان ما حدث كان مجزرة غير مسبوقة.

وبحسب روايات من العراق وتصريحات مسؤولين اعتمدت عليها الصحيفة قالت ان الصورة بدأت تتضح ان ما حدث فعلا هو نزاع عشائري بين افراد عشيرة شيعية كانوا في طريقهم للنجف، وجنود عراقيين كانوا يراقبون نقطة تفتيش، وقد انفجر الصراع وتحول لمجزرة عندما تدخل الامريكيون. وقالت الصحيفة ان تدخل زعيم جماعة «جند السماء» احمد الحسن ابو قمر، كان عرضيا وليس مخططا له.

واشارت الصحيفة الى ان الروايات المتوفرة عن المعركة في مواقع الانترنت العراقية وتقارير صحافية عربية تختلف عن ما اوردته الحكومة العراقية التي قالت انها قررت مهاجمة مزرعة كان يتمترس فيها اتباع الجماعة الدينية التي يدعي زعيمها انه المهدي المنتظر، لانها اي الجماعة، كانت تخطط للهجوم على مرقد الامام علي في النجف واغتيال آية الله علي السيستاني، المرجعية الدينية العراقية. ونفت جماعة «جند السماء» في بيان لها نشرته «القدس العربي» انها كانت تخطط لهجمات.

وتقول «الاندبندنت» ان مجموعة من 200 شخص كانوا في طريقهم مشاة نحو النجف للمشاركة في احتفالات يوم عاشوراء.

وكان الحجاج الذين ينتمون لقبيلة الحوتام التي تعيش في منطقة بين الديوانية والنجف قد وصلوا الى منطقة الزرقا التي تبعد ميلا عن مدينة النجف، حيث وصلوا في الساعة السادسة صباحا من يوم الاحد. وكان يقود الموكب الشيخ الحاج سعد سعد نايف الحاتمي، زعيم العشيرة، حيث كان مع زوجته يقود سيارة تويوتا سيدان مصنوعة عام 1982 لانه لم يكن مع زوجته قادرين على المشي. وعندما وصل الموكب عند نقطة تفتيش بادر الجنود باطلاق النار، فقتلوا الحاتمي وزوجته وسائقه جبار رضا الحاتمي. ولان المسافرين كانوا مسلحين حيث كانوا مسافرين في الليل، فقد قاموا بمهاجمة نقطة التفتيش للانتقام لمقتل زعيمهم. وعندما حاول ابناء قبيلة الخزاعل التي تعيش قرب الزرقا التدخل وفك الاشتباك، تعرضوا انفسهم لاطلاق النار. واثناء ذلك قام الجنود عند نقطة التفتيش باخبار قادتهم انهم يتعرضون لهجوم من اتباع القاعدة المجهزين باسلحة حديثة. ومن هنا تم ارسال تعزيزات الى المنطقة التي تحصن فيها الحوتام في مزرعة قريبة وحاولوا ايقاف الهجوم عليهم بدون جدوى.

ثم جاءت الطائرات الامريكية التي بدأت بانزال المنشورات التي تدعو «الارهابيين للاستسلام قبل ان تبدأ عمليات القصف»، ولكن ابناء العشيرة واصلوا اطلاق الرصاص واسقطوا مروحية وقتل الجنديان اللذان كانا على متنها.

وتقول الصحيفة ان جماعة «جند السماء» التي تقيم في المنطقة والتي كانت على خلاف مع السلطات في النجف تدخلت. وتشير الصحيفة الى ان الحوتام والخزاعل يعارضون المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم وحزب الدعوة وهما الحزبان اللذان يسيطران على النجف.

واكدت الصحيفة ان هذه الرواية لم يتم التأكد منها ولكنها تقوم على ما ورد في مواقع للانترنت، وصحف في بغداد ولكنها تقدم توضيحا للتناقض البارز في الرواية الرسمية.

وأشارت إلى أن السلطات العراقية طوقت مكان الحادث ولا تسمح للصحافيين بالتحدث إلى الجرحى.

سيدات عراقيات امام مكتب الامم المتحدة للاجئين في دمشق يسعين لطلب اللجوء في الخارج

تقرير امريكي : فوضى وفساد واموال مهدورة وبطالة تطغى على عمليات اعادة الاعمار في العراق

■ واشنطن ـ اف ب: ذكر تقرير اصدرته الحكومة الامريكية امس ان العنف المنتشر والفساد والعوائق البيروقراطية تعيق جهود اعادة الاعمار التي تدعمها الولايات المتحدة في العراق.

ورسم التقرير الذي اعده ستيوارت بوين رئيس مكتب المحقق العام الخاص لجهود اعادة الاعمار في العراق، صورة قاتمة للفوضى والفساد والاموال المهدورة والبطالة المستشرية في العراق.

وجاء في التقرير ان قوات الامن العراقية التي دربتها وجهزتها الولايات المتحدة ـ والتي تعتبر ضرورية للحفاظ على السلام بما يسمح بمواصلة جهود اعادة الاعمار ـ «تطورت بوتيرة ابطأ بكثير من المتوقع واستمر الوضع الامني في التدهور».

وقال التقرير «ان امن البنية التحتية للطاقة في العراق لا يزال عرضة للمخاطر: فخطوط الكهرباء تتعرض لهجمات منتظمة كما ان خطوط النفط الشمالية معطلة في معظمها بسبب التفجيرات. وان فرق اصلاح الاعطال العراقية لا تستطيع في الغالب العمل بسبب تكرار الهجمات». وجاء في التقرير ان «التحدي الاكبر الذي لا يزال يواجه الحكومة العراقية هو تعزيز مؤسسات حكم القانون ومن بينها القضاء والسجون والشرطة. وقد انفقت الولايات المتحدة المليارات على هذه النواحي الا انها لم تحقق سوى نجاح محدود حتى الآن».

واضاف التقرير ان «الحكومة العراقية لا تزال تكافح من اجل تنفيذ البرامج المدرجة على ميزانيتها، حيث لم يتم انفاق مليارات الدولارات الواردة في الميزانية حتى نهاية عام 2006».

وطبقا للتقرير فان البطالة لا تزال مرتفعة في العراق «خاصة بين الشباب». الا ان بعض الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة مؤخرا لتطوير برامج لتحفيز الاقتصاد العراقي «تبدو واعدة» بما فيها برنامج لوزارة الدفاع يرمي الى مساعدة العراق على استئناف بعض المشاريع الحكومية ودعم شركات في القطاع الخاص.

وفي اواخر 2006 وضعت كافة اموال اعادة الاعمار في عقود حيث تم انفاق 80 بالمئة منها.

ويشرف مكتب بوين على استخدام ـ واساءة الاستخدام المحتملة ـ للاموال الامريكية المخصصة لاعادة اعمار العراق. ويرفع المكتب تقاريره الى وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، كما يرفع تقاريره بشكل دوري ونصف سنوي الى الكونغرس.

وفي الربع الاخير من العام قدم ثمانية تقارير و15 عملية تفتيش «ويعمل على 78 تحقيقا في هدر الاموال واساءة استخدامها» في العراق.

وخلص التقرير الى ان «العراقيين هم وحدهم في نهاية المطاف القادرون على جعل بلدهم يتعافى بصورة دائمة».

لتوجيه رسالة للمسلحين وتقوية الحكومة ومعالجة وضعي سورية وايران

المسؤولون العراقيون يتطلعون لمؤتمر اقليمي لدول الجوار لمنع انفجار المنطقة

بغداد ـ «القدس العربي»:

يعلق المسؤولون العراقيون آمالهم على ان يكون لدور الجوار دور كبير في انجاح الخطة الامنية التي قد تبدأ خلال الاسبوع المقبل مع زيادة المخاوف من ان يتحول الصراع الطائفي الى برميل بارود يمكن ان يحرق المنطقة، ويعتقد بعضهم ان عقد مؤتمر اقليمي لدول الجوار قد يسهم في تخفيف العنف، ويؤكد المسؤولون العراقيون ان الخطة الامنية ليس محورها عسكريا فقط وانما هو ايضا سياسي واقتصادي ودبلوماسي واستخباري، وبالتالي فان الدعوة لعقد مؤتمر اقليمي في بغداد هي جزء من حزمة آليات متنوعة وعلى اكثر من صعيد لتوفير الرافعة الاساسية لإنجاح خطة امن بغداد.

وتؤكد مصادر عراقية ان العراق يستغل اية فرصة تجمعه مع مسؤولي دول الجوار لطرح مبادرات ومقترحات بشأن مساهمة دول الجوار بشكل اكبر في تعزيز الامن في العراق، وكان آخر تلك المؤتمرات دافوس حيث ابرز المسؤولون العراقيون في حواراتهم الجانبية في دافوس مع زملائهم من الدول العربية مسألة عقد مؤتمر اقليمي. وتضمنت الحوارات التي اجراها نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ووزير الخارجية هوشيار زيباري صراحة واضحة مع عدد من المسؤولين العرب حول هذا الموضوع حين ابدوا قلقا بدأ يتحول الى خوف من ممارسة ايران الشيعية نفوذا كبيرا على القادة العراقيين الجدد.

وكان ووفق مصادر عراقية قد لمح عادل عبد المهدي من ان بقاء الدول العربية متحفظة ازاء العراق وحكومته التي تمثل الشعب العراقي، فانها يمكن ان تقود العراق الى العلاقة المغلقة مع ايران. وبذات الاطار تحدث وزير الخارجية هوشيار زيباري مؤكدا انه «من الجوهري بان يستميل الجيران العرب للعراق الحكومة العراقية بشكل مباشر، ولا يخضعون للاغراء للتعامل المباشر مع المجموعات السنية في العراق».

واوضح زيباري الى المسؤولين العرب بان الممانعة في عقد مؤتمر اقليمي قد تعكر صفو الاجواء اكثر وتفسح المجال لمزيد من العنف، خاصة وان الدولتين الجارتين للعراق والمتهمتين اكثر من غيرهما في الضلوع المباشر في تغذية اعمال العنف في العراق أي ايران وسورية وافقتا على فكرة عقد مؤتمر اقليمي في بغداد بينما بقية دول الجوار ما تزال متحفظة على الفكرة. بل ان امين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى عبر بشكل واضح ومعلن ان القضية الاكثر عجالة في العراق يجب ان لا تكون عقد مؤتمر بل العمل لتسكين التوتر الطائفي.

وما يشجع الحكومة العراقية على المطالبة بعقد مؤتمر اقليمي القبول السوري الايراني بالدعوة لعقد مؤتمر اقليمي والتي تأتي متزامنة مع استجابتهما مع محاولات الحكومة العراقية اقناع كل من سورية وايران بشكل منفصل وبمستويات مختلفة، بان مسلكهما في العراق يمثل خطورة كبيرة ليس على العراق وحده وانما تداعيات ما يحصل في العراق يمكن ان تشمل المنطقة كلها.

واوضح زيباري «ان المؤتمر الاقليمي سيرسل اشارات جيدة لتسكين الضغط والتوتر والعنف وسيرسل رسالة الى المتمردين الذين سيرون ان العراق يتدبر اموره للتعامل مع جيرانه بشكل بناء، وبان الاقليم يساعد بشكل موحد العراق ليسترجع عافيته».

وقال زيباري ان سلسلة تفجيرات القنابل الاخيرة في الايام الاخيرة كانت متوقعة اذ يحاول المتمردون السنة التحرك قبل بدء الخطة الامنية الجديدة. وبناء توافق اقليمي حول الحكومة العراقية اصبح اكثر صعوبة مع تحول القتال في العراق الى اكثر طائفية.

لم تساعد حتى المترجمين والمرشدين العراقيين العاملين معها

«نيويورك تايمز»: واشنطن مطالبة بتخفيف معاناة اللاجئين العراقيين الذين يدفعون ثمن فشلها

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لا تساعد اللاجئين العراقيين بما فيه الكفاية، ومقارنة مع ما تنفقه الادارة من اموال على جيشها في العراق فان حجم المساعدات للاجئين العراقيين الذين اجبروا على النزوح من بيوتهم بسبب العنف الطائفي قليل. وخصصت الصحيفة افتتاحيتها قائلة انه في حالة حساب الثمن الذي دفعه العراقيون ثمنا للمغامرة الامريكية الفاشلة في بلدهم، فسيكون الثمن باهظا، فقد بلغ عدد الذين قتلوا العام الماضي من المدنيين 34 الف عراقي، وتم اجبار 1.8 مليون على الرحيل عن بيوتهم، اما عدد الذين هاجروا وهربوا خارج العراق فيبلغ مليونين والعدد مرشح للارتفاع.

وقالت ان عدد العراقيين الذين نجحوا بالوصول لامريكا من السهل تحديده، فلم تسمح الولايات المتحدة الا لـ466 لاجئا منذ الغزو عام 2003.

وقالت انه في الوقت الذي يحاول فيه بوش وضع نهاية لحربه الفاشلة، فالامريكيون عليهم واجب تجاه العراقيين الذين تأثرت حياتهم وشتتتها امريكا. وخصصت الصحيفة الحديث عن العراقيين الذين قالت انهم قاموا بتعريض حياتهم للخطر، من مترجمين وجنود مرشدين من الذين يعتبرون الآن في العراق خونة، ومستهدفون من قبل جماعات المقاومة. واكدت الصحيفة ان امريكا تقوم بالتخلي عن عملائها، فحجم الكلفة الشهرية للحرب 8 مليارات دولار امريكي ومقارنة مع هذه النفقات، فواشنطن تخطط لانفاق 20 مليون دولار في العام المالي القادم للمساعدة من اجل تأمين مأوى وملجأ آمن خارج بلادهم.

واشارت الى ان برنامجا لاعادة توطين واسكان المترجمين العراقيين والافغان لم يتجاوز عدد الذين امنهم عن 50، ولديها قائمة طويلة تمتد على ستة اعوام. وقالت ان امريكا تكرر اخطاء فيتنام، واقترحت الصحيفة على الادارة ان تقوم بتخصيص حصة من العدد 70 الفا سنويا للمترجمين الافغان والعراقيين، وقد تبدأ باعداد اجراءات سريعة لنقل المترجمين والمتعاونين مع الامريكيين الذين من السهولة بمكان نقلهم لانهم فحصوا امنيا قبل قبولهم للعمل مع القوات الامريكية.

كما دعت الصحيفة امريكا لتنظيم مؤتمر لمناقشة قضايا اللاجئين والمعاناة الانسانية، والآثار المدمرة لهذه الموجات البشرية، كما على الولايات المتحدة الاستجابة لدعوات دعم وتمويل المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة والتي تبحث عن 60 مليون دولار لتغطية نشاطاتها في الـ 21 شهرا القادمة وحماية المهجرين العراقيين. وتصف مصادر الامم المتحدة موجات اللجوء الجديدة في الشرق الاوسط بانها غير مسبوقة منذ تهجير الفلسطينيين عام 1948. وعلى خلاف هجرات اللبنانيين الذين يختارون منافيهم فالعراقيون يهربون عبر الحدود للدول التي تفتح حدودها لهم وذلك بحثا عن الامان من التفجيرات والعنف الطائفي.

وعبرت مفوضية الامم المتحدة عن مخاوفها وقلقها على مصير اكثر من 20 الف لاجئ فلسطيني في العراق، يتعرضون لحملة استفزاز وتهديد من الجماعات الشيعية. وتقول المفوضية العليا للامم المتحدة ان ما يقرب من 50 الف عراقي يتركون منازلهم كل شهر، فيما تصفه بانه نزوح كبير.

وتخشى المفوضية ان تقوم كل من سورية والاردن البلدين اللذين استوعبا معظم اللاجئين الآن بغلق الحدود امام اي دفعات جديدة.

وتعتبر سورية من الدول التي تفتح ابوابها للاجئين الا ان دورها هذا غير مثمن بسبب التهديدات الامريكية المستمرة لها بدعم الجماعات العراقية المسلحة، وبعيدا عن الاردن وسورية، يتوزع اللاجئون العراقيون على دول الخليج وتركيا وايران ومصر وهناك من نجح منهم للوصول الى الدول الغربية ولكن عددهم قليل جدا. وما يحدث في العراق بسبب العنف الطائفي هو نوع من تجفيف المنابع ودفع كل الكفاءات العراقية للهرب.

طفلتان عراقيتان في مخيم للاجئين في مدينة الديوانية في جنوب العراق امس

كونترا فلسطينية بتمويل امريكي

تتمة من الصفحة الاولى:

النوايا تتجه الآن الى حل قوات الامن الفلسطينية، او غربلتها، كنتيجة للاتصالات التي اجراها خبراء امريكيون مع قادة الاجهزة الأمنية الفلسطينية. والغربلة تعني ابعاد او تجميد كل عنصر ما زال يتمسك بحق العودة، وقيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ويتعاطف مع المقاومة، اي اننا امام خطوة مماثلة بحل الجيش العراقي، ولن نفاجأ اذا ما جاءت النتائج متطابقة.

الشعب الفلسطيني يقف الآن امام «مجزرتين»، الاولى «بشرية» كنتيجة لحرب التصفيات التي من المتوقع ان تنفذها «الكونترا» الجديدة، والثانية «سياسية»، ستترتب مباشرة على المجزرة الاولى، وسيكون عنوانها فرض تسوية منقوصة، ومعيبة، على الشعب الفلسطيني وفق المقاييس الامريكية والاسرائيلية.

الادارة الامريكية تريد «تنظيف» المنطقة العربية من حركتين اساسيتين للمقاومة، هما «حماس» و«حزب الله»، قبل الانطلاق نحو الحرب الكبرى ضد ايران، بغطاء عربي من الدول المعتدلة، ومشاركة اسرائيلية كاملة.

فليس من قبيل الصدفة ان تتحدث السيدة كوندوليزا رايس عن دولة فلسطينية مؤقتة قبل اجتماعها الثاني مع وزراء الدول العربية المعتدلة في الكويت. فالمؤقت سيصبح دائما، وسيظل مرهونا بمدى الرضوخ للاملاءات الامريكية والاسرائيلية.

* * *

الرئيس عباس يقدم على «مقامرة» جديدة، اخطر بكثير من «مقامرة اوسلو»، قد تكون باهظة التكاليف بالنسبة الى الشعب الفلسطيني، فقد عقد العزم مثلما يتراءى لنا، ان يكون جزءا اصيلا في «تحالف المعتدلين» او حلف بغداد الجديد، اعتقادا منه ان الرئيس عرفات اخطأ عندما وقف ضد تحالف مماثل ايام حرب الخليج الاولى عام 1991، وضم الدول نفسها عدا الأردن، وبما سمي في حينه «دول اعلان دمشق».

الرئيس عرفات لم يخطئ عندما وقف في خندق شعبه في مواجهة الخندق الامريكي المقابل، لانه كان يدرك بحدسه الوطني ان بوصلته الوطنية هي الاكثر دقة ومصداقية. فقد حققت امريكا غرضها من اخراج القوات العراقية من الكويت، وتدمير العراق، ونزع اسلحته، ولم تقدم للعرب، وحلفائها على وجه الخصوص غير حرب اهلية دموية في عراق مفتت ممزق، وخلل اساسي في موازين القوى لمصلحة اسرائيل في الغرب وايران في الشرق.

كان اشرف للسيد عباس ان يتهم بأنه رئيس ضعيف، على ان يدخل التاريخ كرئيس اشعل فتيل الحرب الاهلية ووضع اوراقه في السلة الامريكية مقابل حلول هزيلة، هذا اذا حصل على هذه المكافأة.

العثور على جثث 3 اكاديميين وطالب بعد 3 ايام على خطفهم

■ بغداد ـ يو بي آي: نعت وزارة التعليم العالي العراقية ثلاثة أساتذة جامعيين وأحد طلبة كلية الحقوق في جامعة النهرين والذين عثر امس الاربعاء على جثثهم في العاصمة بعد مرور ثلاثة أيام على خطفهم من قبل جماعة مسلحة بعد خروجهم من الكلية بمنطقة الكاظمية، شمالي بغداد، الأحد الماضي.

والمغدورون الاربعة هم الدكاترة عدنان محمد صالح العابد وعامر قاسم القيسي وعبد المطلب عبد الرزاق الهاشمي ونجله الطالب الجامعي علي عبد المطلب الهاشمي، وجميعهم من اتباع المذهب السني.

ونددت الوزارة في بيان بـ«شدة» بالجهات التي تقف وراء عمليات اغتيال الاساتذة الجامعيين في العراق ووصفتهم بـ«شرذم مارقة وقوى ظلامية شريرة تحاول تعطيل مسيرة تقدم البلاد ونهضتها، وبث الفرقة والبغضاء بين أبناء الوطن الواحد». وناشدت الوزارة الجهات المعنية في الدولة، والقوى الخيرة في المجتمع بضرورة التصدي الحاسم لهذه العناصر التي اتهمتها بانها «لا تريد الخير والنماء للعراق وشعبه الطيب العريق».

كما طالبت الحكومة بالكشف عن هوية مرتكبي هذه «الأعمال الدنيئة والقصاص منهم».

الغاء الرحلات الجوية بين بغداد ودمشق حتى اشعار اخر

■ بغداد ـ يو بي آي: الغت الخطوط الجوية العراقية رحلاتها الى دمشق امس في اجراء مفاجئ ودون اشعار مسبق.

وقال مصدر مسؤول في مطار بغداد الدولي امس «ان الخطوط الجوية العراقية ألغت رحلاتها المقررة بين بغداد ودمشق حتى اشعار آخر».

ولم يعط المصدر تفسيرا لهذا الاجراء مكتفيا بالقول «انه كان مقررا تسيير رحلة جوية من بغداد الى دمشق صباح امس الا ان العاملين في المطار ابلغوا بالغاء الرحلات بين بغداد ودمشق حتى اشعار آخر».

بيكر وهاملتون ينتقدان ادارة بوش لتجاهل توصيات لجنتهما

■ واشنطن ـ قنا: انتقد جيمس بيكر وزير الخارجية الاسبق ولي هاملتون تجاهل الادارة الامريكية لتوصيات لجنتهما بضرورة التحاور مع سورية وايران. واعرب بيكر في جلسة استماع للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي عن اعتقاده بان امكان الولايات المتحدة ان تفصل سورية عن ايران وان زواج سورية مع ايران هو زواج مصلحة (على حد قوله) والفصل بينهما من شأنه ان يحقق اكثر بكثير مما تعمل عليه حاليا واشنطن لتهميش ايران.

غير ان شون ماكورماك المتحدث باسم الخارجية الامريكية رد على بيكر بالقول انه لم يبرز اي مؤشر على نية سورية تغيير سلوكها رغم الزيارات المتكررة لمندوبين دوليين الى دمشق، مضيفا ان وليد المعلم وزير خارجية سورية قد اوضح بان اي حوار مع دمشق يتوجب على العالم ان يأخذ في الاعتبار المصالح الاستراتيجية لسورية وهي العودة الى لبنان ومنع قيام المحكمة ذات الطابع لدولي لمحاكمة قتلة الحريري.

الضاري: سورية لن تسلم مطلوبين للعراق

■ دمشق ـ رويترز: قال زعيم ديني عراقي بعد لقائه بنائب الرئيس السوري فاروق الشرع امس ان سورية لن تسلم مطلوبين عراقيين. وقال حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين السنية للصحافيين «سورية لا تستجيب لطلبات الاحتلال بتسليم الفارين من جحيم العراق وهي ما زالت لا تسلم ولا تنوي ان تسلم الفارين من جحيم الاحتلال وجحيم الميليشيات والاستبداد والاقصاء».

وقال الضاري «جئنا لنبدد الشائعات التي تلت الزيارات الرسمية العراقية لسورية وما قيل عنها اعلاميا من أنها قد تغير المسار الوطني والقومي لسورية». وكانت الحكومة العراقية قد سعت العام الماضي لاعتقال الضاري الذي يلعب دورا مؤثرا في المجتمع السني العراقي للاشتباه في علاقته بما تسميه بالارهاب. وهو يعيش الآن في المنفى في الاردن ولكنه يزور سورية وبلدانا عربية أخرى بشكل مستمر. وكان الرئيس العراقي جلال الطالباني خلال زيارته لدمشق قبل أسبوعين قد قال ان العراق سيطلب من سورية تسليم مطلوبين ومنهم بعثيون سابقون يشتبه في أنهم سرقوا ملايين الدولارات ويدعمون التمرد المسلح ضد القوات الامريكية. ولم يسم الطالباني هؤلاء المطلوبين.

الجيش الامريكي يعتقل عاملين رومانيين في العراق

■ بوخارست ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية الرومانية امس ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة في العراق اعتقلت عاملين رومانيين في قاعدة عسكرية للاشتباه في قيامهما بتصوير منشآت عسكرية بصورة غير مشروعة. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الرومانية كورينا فينتان للصحافيين «اعتقلتهما الشرطة العسكرية في 31 تشرين الاول (اكتوبر) 2006. وهما محتجزان لدى السلطات الامريكية قيد التحقيق».

وكان نيلو ايلي وهو كهربائي عمره 40 عاما وأدريان جانشيانو وهو نجار عمره 39 عاما يعملان في شركة لتعبئة المياه في قاعدة عسكرية في العراق منذ ايار (مايو) 2006. وقالت فينتان ان الرجلين نفيا ارتكاب اي مخالفات عند لقائهما بمسؤولين من السفارة الرومانية في بغداد في تشرين الثاني (نوفمبر). وقالت وسائل الاعلام الرومانية ان الرجلين اعتقلا في الرمادي غرب بغداد.